

أسباب اللجوء لأوروبا

يتساءل كثيرون عن الأسباب التي تدفع آلاف اللاجئين السوريين إلى قطع مسافات طويلة من أجل اللجوء إلى أوروبا ووفقاً للمسؤولية في المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، المتحدث باسم المفوضية ميليسا فليمينغ، فإن هناك 6 أسباب رئيسية وراء ذلك:

بالنسبة إلى اللاجئين السوريين إلى أوروبا فإن السبب الأول هو: أنه لا وجود لمؤشرات على نهاية الحرب في سوريا، والأوضاع تزداد سوءاً والخدمات مستمرة في انهيارها، ولذلك فإن الناس يواصلون الهرب، بينما أخذ اللاجئين في الدول المجاورة يفقدون الأمل بإمكانية عودتهم إلى بلادهم.

أما السبب الثاني: فهو أن العيش كلاجئ في دول الجوار يعتبر بئساً بالنسبة إلى كثيرين منهم، خصوصاً وأنه لا يسمح لهم بالعمل في تلك الدول الأمر الذي يدفعهم "عميقاً" في بحر الفقر المدقع". حسب ما ذكرت صحيفة "الغارديان". وكان المكان الأول بالنسبة إلى ملايين اللاجئين السوريين بحثاً عن الأمان هو دول الجوار، مثل تركيا ولبنان والأردن والعراق ومصر، وقلّة منهم كان بإمكانها أن تدفع إيجاراً نظراً لعدم توفر العمل.

أما السبب الثالث: فهو أنه لا توجد مساعدات دولية كافية لمساعدة اللاجئين في تلك الدول، ويرجع سبب عدم توافر تلك المساعدات إلى أن المشكلة كبيرة جداً وتجاوزت قدرة هيئات الإغاثة الدولية على المساعدة. وبحسب الهيئة فإن 60 في المائة من اللاجئين يعانون من أمراض مزمنة، وأصبحوا بلا علاج، مع العلم أن نسبة هؤلاء عام 2014 لم تزيد على 23 في المائة فقط.

الأطفال سبب آخر للجوء إلى أوروبا: ذلك أنه على مدى أكثر من 4 سنوات على بدء الأحداث في سوريا، فقد الأطفال مدارسهم ودراساتهم، ولا يوجد في دول اللجوء المجاورة موارد وفرص لتعليم الأطفال. ففي الأردن يوجد نحو 90 ألف طفل سوري من دون تعليم رسمي، بينما ترك 20 في المائة المدارس طلباً للعمل وأجبرت الفتيات على الزواج في سن صغيرة، وسيصل عدد الأطفال السوريين من دون دراسة خلال العام المقبل إلى نحو 200 ألف طفل، بينما فقد طلبة الجامعات أي فرصة بالالتحاق بالدراسة الجامعية.

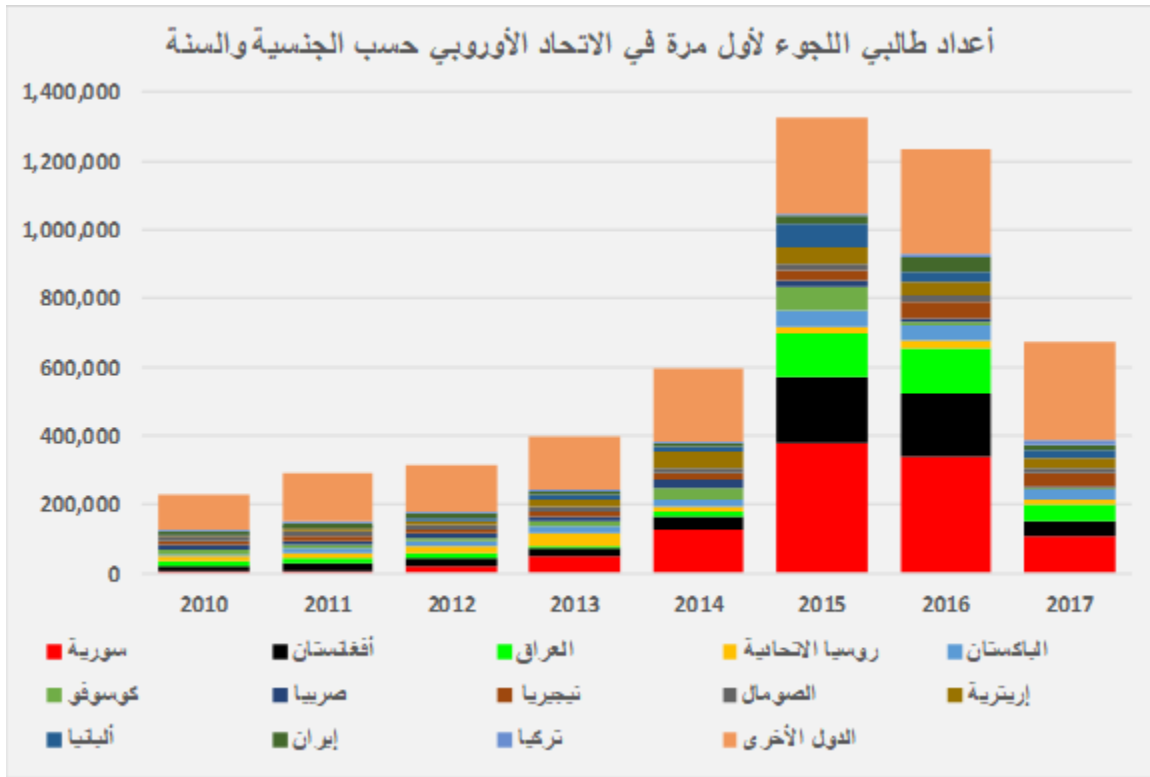
سبب خامس وراء اللجوء إلى أوروبا: يكمن في أن دول اللجوء المجاورة بدون دعم دولي مناسب أخذت تقرض قيودا جديدة على اللاجئين، باعتبار أن اللاجئين زادوا من أعباء الدول التي تعاني أصلا من أوضاع اقتصادية صعبة.

أما السبب السادس الذي ذكرته الصحيفة البريطانية غارديان، فهو الترحيب باللاجئين إلى أوروبا، وتناقلته وسائل الإعلام الاجتماعي والتلفزيون، حيث كان لهذا الترحاب أثر إيجابي في أوساط اللاجئين في دول الجوار أو من ينتظرون فرصة اللجوء.

<http://www.skynewsarabia.com/web/article/7836296-%D8%A7%D9%94%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A1-%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%88%D8%B1%D9%8A%D9%86-%D8%A7%D9%94%D8%B1%D9%88%D8%A7>

حقائق حول اللاجئين في أوروبا

استقبلت أوروبا الغربية خلال ما يزيد عن 5 ملايين طالب لجوء ما بين العامين 2010 و2017، غالبيتهم مسلمون من حيث الدين، وعرب من حيث القومية، وصل أكثر من نصفهم في العامين 2015 و2016، ثم تراجع العدد في العام 2017 بشكل ملحوظ بسبب صعوبة إجراءات الدخول للاتحاد الأوروبي، الشكل 1.



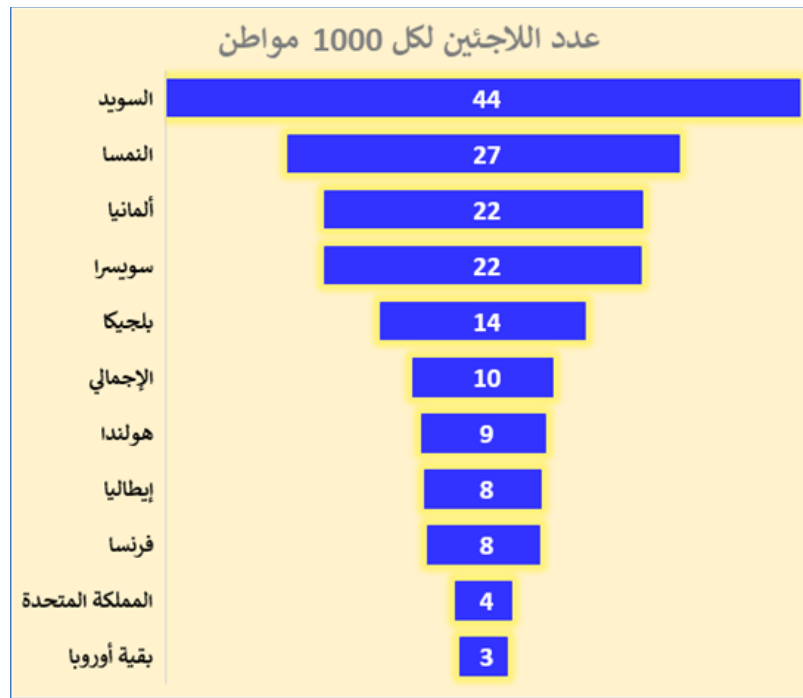
الشكل 1 أعداد طالبي اللجوء لأول مرة في الاتحاد الأوروبي حسب جنسية طالب اللجوء .

خلال الفترة ذاتها تم إصدار قرار الرفض النهائي لطلبات 1,114,830 لاجئ، أي 22% من مجمل الطلبات الأولى المقدمة. نشير هنا إلى أكبر نسبة رفض طالت طالبي اللجوء من صربيا وكوسوفو وروسيا الاتحادية ودول شمال إفريقيا، بينما كانت أقل نسبة رفض هي لطلبات السوريين التي لم تتجاوز 1%.

الدول الأكثر استقبالا للاجئين:

بالمقارنة من حيث العدد الكلي، فإن ألمانيا استقبلت أكبر عدد من طالبي اللجوء، حيث بلغ عدد طلبات اللجوء الأولى خلال فترة الدراسة، حوالي 1,800,000 طلب لجوء، أي 35% من مجمل العدد في أوروبا؛ يليها فرنسا وإيطاليا بنسبة 10% لكل منهما، ثم السويد بنسبة 8%.

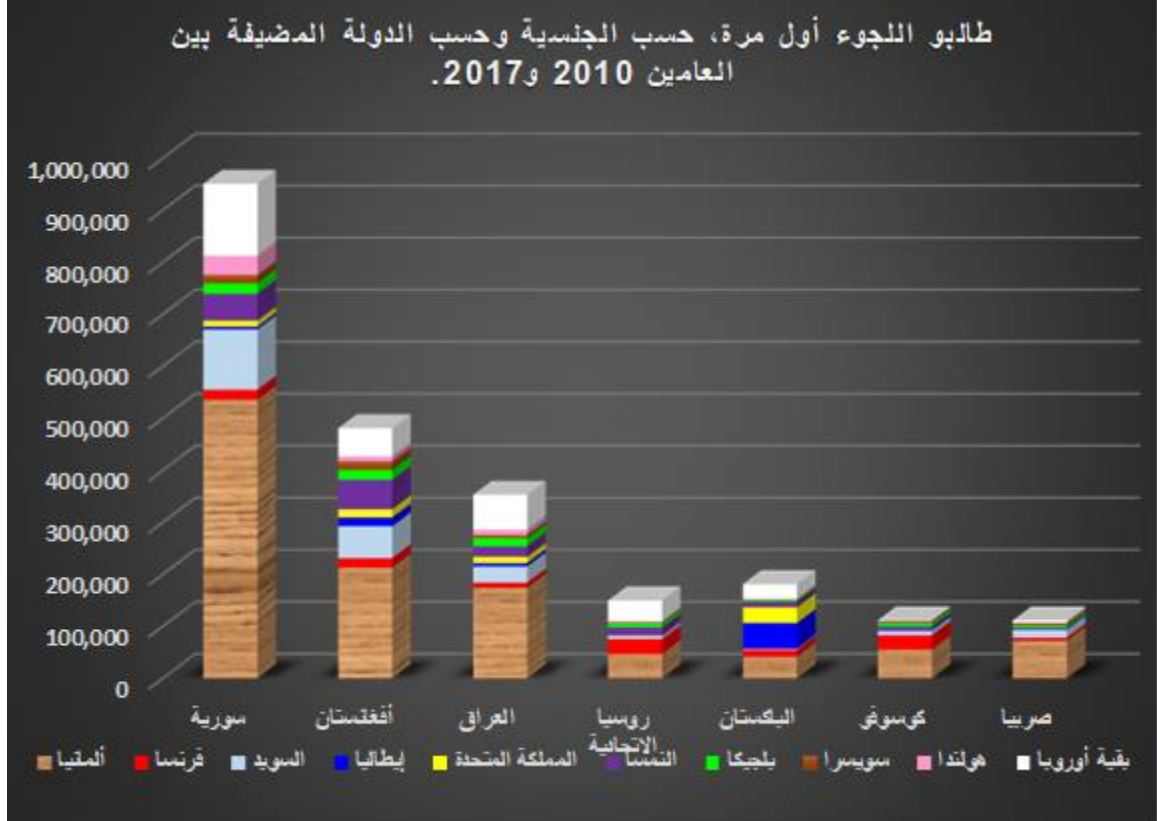
لكن العدد الكلي لا يعطي صورة صحيحة عن حجم استقبال اللاجئين، فالمقارنة الأدق هي عدد طالبي اللجوء بالنسبة لعدد السكان. فعند حساب عدد طالبي اللجوء بالنسبة لكل ألف مواطن في كل دولة، تتغير الصورة لنجد أن: السويد هي الأكثر استقبالا للاجئين حيث استقبلت حوالي 44 طلب لجوء لأول مرة لكل ألف مواطن سويدي، تليها النمسا بحوالي 27، ثم ألمانيا وسويسرا بحوالي 22 لكل منهما، بينما كان المعدل الإجمالي لدول الاتحاد الأوروبي حوالي 10 كما يبين الشكل 2.



الشكل 2 عدد طلبات اللجوء لأول مرة لكل 1000 مواطن في الدولة المضيفة. [9]

الدول التي أتى منها طالبو اللجوء :

شكل طالبو اللجوء السوريون خلال فترة الدراسة أكبر نسبة بين العدد الكلي لطالبي اللجوء في أوروبا، حيث وصلت نسبتهم إلى 20% أي ما مجموعه 1,027,790 طالب لجوء سوري؛ يليهم القادمون من أفغانستان بنسبة 11%، ثم من العراق بنسبة 7%.



الشكل 3، أعداد طالبي اللجوء لأول مرة خلال فترة الدراسة حسب الجنسية وحسب البلد المضيف.

غالبية طالبي اللجوء في أوروبا خلال فترة الدراسة أتوا من دول إسلامية، حيث بلغت نسبتهم 71%، أي 3,605,690 طالب لجوء؛ كما بلغت نسبة القادمين من دول عربية 31%. استقبلت النمسا أكبر نسبة قادمين من دول إسلامية، حيث بلغت 81% مقارنة بعدد القادمين للنمسا، ثم ألمانيا بنسبة 76%، بينما كانت أقل نسبة في فرنسا 51%.

من هم طالبو اللجوء :

غالبية طالبي اللجوء خلال فترة الدراسة هم من الذكور بنسبة 69%، مقابل 31% إناث. ويتوزعون عمريا إلى: 29% أقل من 18 سنة، 53% من 18 إلى 35 سنة، 17% من 36 إلى 64 سنة، و1% 65 سنة وأكثر.

العمر بالسنوات	65 وأكبر	من 35 إلى 64	من 19 إلى 34	18 وأقل	الإجمالي
إناث	1%	20%	41%	38%	31%
ذكور	0%	16%	58%	26%	69%
الإجمالي	1%	17%	53%	29%	100%

لا توجد دراسات شاملة إحصائية عن المستوى التعليمي، لكن إحصائيات وزارة الداخلية الألمانية في تقريرها السنوي يمكن أن يعطي فكرة عامة عن المستوى التعليمي لطالبي اللجوء، حيث يُلاحظ تندي المستوى التعليمي عموما، وارتفاع نسبة الأمية بين طالبي اللجوء، من 10%، إلى 16% بين الإناث، 7% بين الذكور، أي أن عدد الإناث الأميات هو ضعف عدد الذكور الأميين.

الممنوعون من دخول الاتحاد الأوروبي على نقاط الحدود

منعت دول الاتحاد الأوروبي خلال فترة الدراسة 2,795,180 شخصا من دخول الاتحاد على نقاط حدود الاتحاد البرية والبحرية والجوية. غالبيتهم كانوا من المغرب العربي حسبما يبين الجدول 2.

البلد الأصلي	العدد
الإجمالي	2,795,180
المغرب	1,616,550
أوكرانيا	168,460
ألبانيا	143,660
روسيا	96,905
صربيا	60,670
البرازيل	32,065
روسيا البيضاء	42,405
تركيا	33,885
جورجيا	31,805
البوسنة والهرسك	30,750

تكلفة استقبال اللاجئين

تتراوح تكلفة استقبال اللاجئين، وتأمين المساعدة القانونية المفروضة وفق اتفاقية دبلن لمن استحق حق اللجوء الكامل أو الجزئي، بين دول أوروبا الغربية، لكنها حسب الأرقام الرسمية المعلنة من قبل الحكومات وتقديرات صندوق النقد الدولي تتراوح بين 10,000 و 13,000 يورو وسطيا لكل طالب لجوء ولاجئ^[10]. أي أن الكلفة الكلية على الأقل 40 مليار يورو سنويا منذ العام 2016.

فقد قدرت الحكومة الألمانية أن كلفة اللاجئين في العام 2016 وصلت إلى 20 مليار يورو، وفي النمسا وصلت إلى 1.7 مليار يورو في نفس العام، وهذه الأرقام مرجحة للتزايد خلال السنوات القادمة مع مصاريف سياسات الاندماج وتعليم اللغة الإضافية^[11].

<https://www.infosalam.com/immigrants-refugees/studies/why-eu-5million-refugee>

أفضل دول أوروبا من حيث اللجوء

1. السويد:

إذا تم قبول طلب اللجوء يتم منحه حق الإقامة لمدة 5 سنوات ، ويتم منحه مساعدات مالية قبل الحصول على إقامة السويد تقدر بـ 120 إلى 250 دولار ، وبعد الحصول على الإقامة ترتفع قيمة المساعدات المالية لتصل من 900 إلى 1100 دولار ، وتصل مدة لم الشمل في السويد من 10 إلى 16 شهرا ، أما الحصول الجنسية السويدية فيكون من 4 إلى 5 سنوات بعد الحصول على الإقامة.

2. ألمانيا:

إذا تم قبول طلب اللجوء الخاص باللاجئ في ألمانيا يمنح حق الإقامة لمدة تتراوح بين سنة و سنتين إلى 3 سنوات، وتتراوح قيمة المساعدات المالية للاجئ قبل الحصول على الإقامة من 290 إلى 300 يورو ، وترتفع قيمة المساعدات المالية للاجئ في ألمانيا بعد حصول اللاجئ على حق الإقامة من 370 إلى 390 يورو ، أما لم الشمل فيكون بعد الحصول على الإقامة بمدة تتراوح بين 3 شهور إلى 5 شهور ، ويكون الحصول على الجنسية الألمانية بعد مدة تصل من 6 إلى 8 سنوات بعد الحصول على الإقامة.

3.النرويج:

في حالة قبول طلب اللجوء يمنح حق الإقامة لمدة 3 سنوات ، وتتراوح القيمة المالية للاجئ قبل الحصول على إقامة من 400 إلى 500 دولار ، وترتفع القيمة المالية للاجئ بعد انتقاله للبلدية من 1300 إلى 1600 دولار ، ويستطيع اللاجئ عمل لم شمل من 6 إلى 9 أشهر ، والتقدم على الجنسية النرويجية بعد مدة تتراوح من 3 إلى 7 سنوات.

4. النمسا:

إذا تم قبوله كلاجئ تقوم بمنحه حق الإقامة لمدة تتراوح بين 1 سنة إلى 5 سنوات ، وتتراوح قيمة المساعدات المالية للاجئ قبل الحصول على إقامة النمسا من 50 إلى 250 يورو ، وترتفع قيمة المساعدات المالية بعد الحصول على الإقامة من 650 إلى 950 يورو ، أما لم الشمل فيكون بعد مدة تتراوح من شهر إلى 6 أشهر ، ويستطيع الشخص التقدم على جنسية النمسا بعد مدة 5 سنوات.

5. هولندا:

إذا تم قبوله كلاجئ تقوم بمنحه حق الإقامة لمدة 5 سنوات ، وتتراوح قيمة المساعدات المالية قبل الحصول على إقامة هولندا من 220 إلى 250 يورو ، وترتفع قيمة المساعدات المالية للاجئ بعد الحصول على الإقامة من 900 إلى 1300 يورو ، أما لم الشمل فيمكن للاجئ عمل لم شمل بعد حصوله على الإقامة بـ 3 شهور ، ويمكن للشخص التقدم بطلب الحصول على الجنسية الهولندية بعد 3 إلى 5 سنوات.

6. الدنمارك:

إذا قبلت الدنمارك طلب اللجوء الخاص باللاجئ تقوم بمنحه إقامة الدنمارك لمدة 5 سنوات ، وتتراوح قيمة المساعدات المالية للاجئ قبل حصوله على الإقامة في الدنمارك من 150 إلى 170 دولار ، وترتفع قيمة المساعدات بعد الحصول على الإقامة من 950 إلى 1000 دولار ، أما لم الشمل في الدنمارك يكون بعد مدة تتراوح بين 3 إلى 7 أشهر ، ويستطيع الشخص التقدم بطلب الحصول على جنسية الدنمارك بعد مدة تتراوح بين 5 إلى 8 سنوات.